

الوحدة 6- الأسماء المبهمة وأسماء الأفعال

أولاً- الأسماء المبهمة:

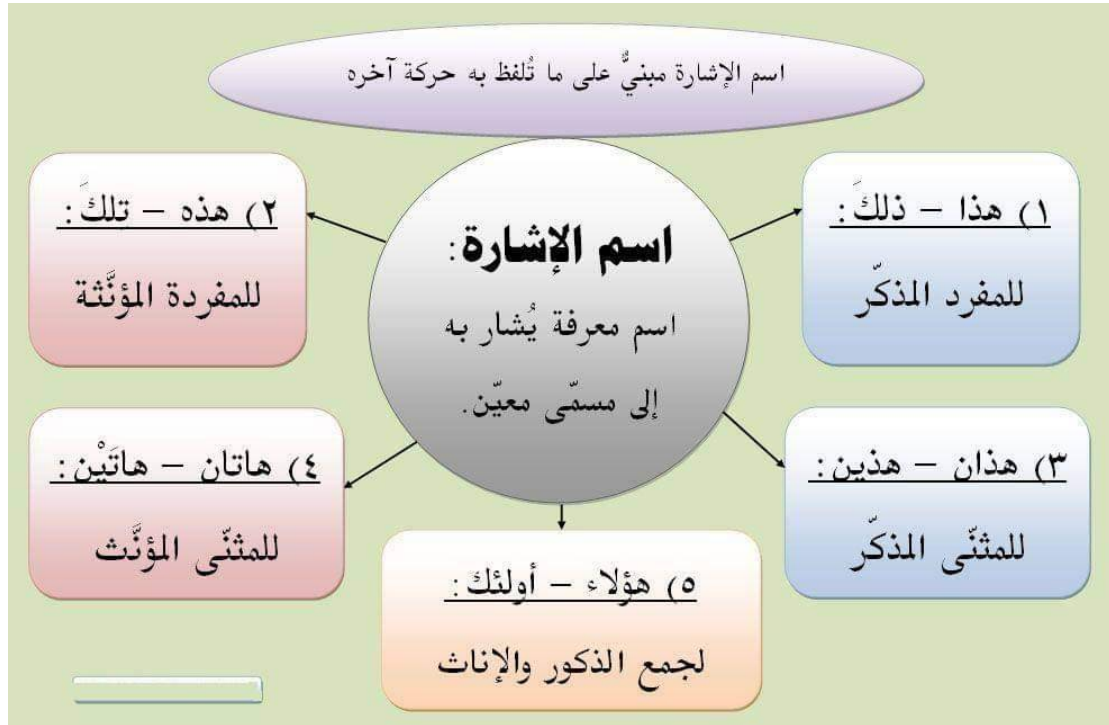
جاء في شرح المفصل لابن يعيش أن " الأسماء المبهمة ضربان: أسماء الإشارة، والموصولات، فأما أسماء الإشارة، فنحو "ذا"، و"ذه"، و"ذان"، و"تان"، و"أولاء". ومعنى الإشارة الإيماء إلى حاضر، فإن كان قريباً، نهت عليه بما نحو "هذا"، و"هاتان"؛ وإن كان بعيداً، ألحقته كاف الخطاب في آخره، نحو: "ذاك" للفرق بينهما. ومعنى التعريف فيه أن يختص واحداً ليعرفه المخاطب بحاسة البصر، وغيره من المعارف يختص واحداً ليعرفه بالقلب. ومن الفرق بين المضمّر والمبهم، أن المضمّر في الغائب يبين بما قبله، وهو المظهر الذي يعود عليه المضمّر، نحو قولك: "زيد مررت به"، والمبهم الذي هو اسم الإشارة يفسر بما بعده، وهو اسم الجنس كقولك: "هذا الرجل والثوب" ونحوه. وقد مضى الكلام على أسماء الإشارة بما فيه مقنع. والمعنى بالإبهام وقوعها على كل شيء من حيوان وجماد وغيرهما، ولا تختص مسمى دون مسمى، هذا معنى الإبهام فيها، لا أن المراد به التنكير، ألا ترى أن هذه الأسماء معارف لما ذكرناه فيها¹. والقسم الثاني من المبهّمات - وهو الاسم الموصول كـ"الذي"، و"التي"، و"من"، و"ما"، وتقدم الكلام عليها. وكلها معارف بصلاقتها، فبإيائها بما بعدها أيضاً، إلا أن أسماء الإشارة تبين باسم الجنس، والموصولات تبين بالجمل بعدها. والذي يدل أنها معارف أنه يمتنع دخول علامة النكرة عليها، وهي "رب"، وتوصف بالمعارف، نحو قولك: "جاءني الذي عندك العاقل". وتقع أيضاً وصفاً للمعارف، نحو: "جاءني الرجل الذي عندك". وكلها مبهمة؛ لأنها لا تخص مسمى دون مسمى، كما كانت أسماء الإشارة كذلك².

1- أسماء الإشارة:

1.1- تعريف اسم الإشارة: يعرف اسم الإشارة على أنه "اسم يعيّن مدلوله تعييناً مقروناً بإشارة حسية إليه، كأن عصفوراً فتقول وأنت تشير إليه: "ذا" رشيق؛ فكلمة "ذا" تتضمن أمرين معاً، هما المعنى المراد منها أي المدلول المشار إليه هو جسم العصفور، والإشارة إلى ذلك الجسم في الوقت نفسه، والأمران مقترنان يقعان في وقت واحد، لا ينفصل أحدهما من الآخر، لأنهما متلازمان دائماً...وقد

¹ - يعيش بن علي بن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1422 هـ - 2001 م، ج3، ص348.
² - المرجع نفسه، ج3، ص349.

يكون المشار إليه محسوسا كالمثال السابق، وقد يكون شيئا معنويا كأن نتحدث عن رأي أو مسألة في نفسك وتقول: ذي مسألة تتطلب التفكير"³



2.1- أقسام أسماء الإشارة: يرى النحاة أنّ أسماء الإشارة تنقسم بحسب المشار إليه إلى قسمين: "قسم يجب أن يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية أنّه مفرد، أو مثنى، أو جمع... مع مراعاة التذكير، والتأنيث، والعقل وعدمه في كل ذلك، وقسم يجب أن يُلاحظ فيه المشار إليه أيضا، ولكن من ناحية قربه أو بعده أو توسطه بين القرب والبعد"⁴

• القسم الأول: وهو خمسة أنواع هي:⁵

1- ما يشار به للمفرد المذكر مطلقا وأشهر أسمائه "ذا".

³ - عباس حسن: النحو الوافي، ص321.

⁴ - المرجع نفسه، ص322.

⁵ - المرجع نفسه، ص 322-323.

2- مايشار به للمفردة المؤنثة مطلقا وهي: ذي، ذه، ذه، بكسر الهاء مع اختلاس كسرتها، ذه بكسر الهاء مع إشباع الكسرة نوعا، ذات، تي، تا، ته، ته بكسر الهاء مع اختلاس الكسرة، ته بكسر الهاء مع إشباع الكسرة نوعا، تقول ذي الفتاة شاعرة... تي الفتاة محسنة.

3- مايشار به للمثنى المذكر مطلقا وهو لفظة واحدة: "ذان" رفعاً وتصير "ذين" نصباً وجرّاً، وتعرب كالمثنى مرفوع بالألف، وذين منصوب ومجرور بالياء.

4- مايشار به إلى المثنى المؤنث مطلقا، وهو لفظة واحدة: "تان" رفعاً وتصير "تين" نصباً وجرّاً.

5- مايشار به للجمع مطلقا مذكرا ومؤنثا وهو لفظة واحدة "أولاء" أو "أولى" مقصورة.

• القسم الثاني: وهو الذي يلاحظ فيه المشار إليه من ناحية قربه، أو بعده، أو توسطه، فإنه ثلاثة أنواع⁶:

أ- الأسماء التي تستعمل في حالة قربه هي كل الأسماء السابقة الموضوعة للمفرد والمفردة والمثنى والجمع، بنوعيهما، من غير اختلاف في الحركات أو الحروف ومن غير زيادة شيء في آخر تلك الأسماء.

ب- الأسماء التي تستعمل في حالة توسطه للدلالة على أنّ المشار إليه متوسط الموقع بين القرب والبعد، وهي بعض الأسماء السابقة بشرط أن يُزاد في آخر كل اسم منها الحرف الدال على المتوسط، وهذا الحرف هو كاف الخطاب الحرفية، فإنها وحدها، بغير اتصال لام البعد بها، هي الخاصة بذلك.

ج- الأسماء التي تستعمل في حالة بعده لاسبيل على أنّ المشار إليه بعيد إلا بزيادة حرفين معا في آخر اسم الإشارة، هما: "لام" في آخره تسمى لام البعديليها وجوبا كاف الخطاب الحرفية.

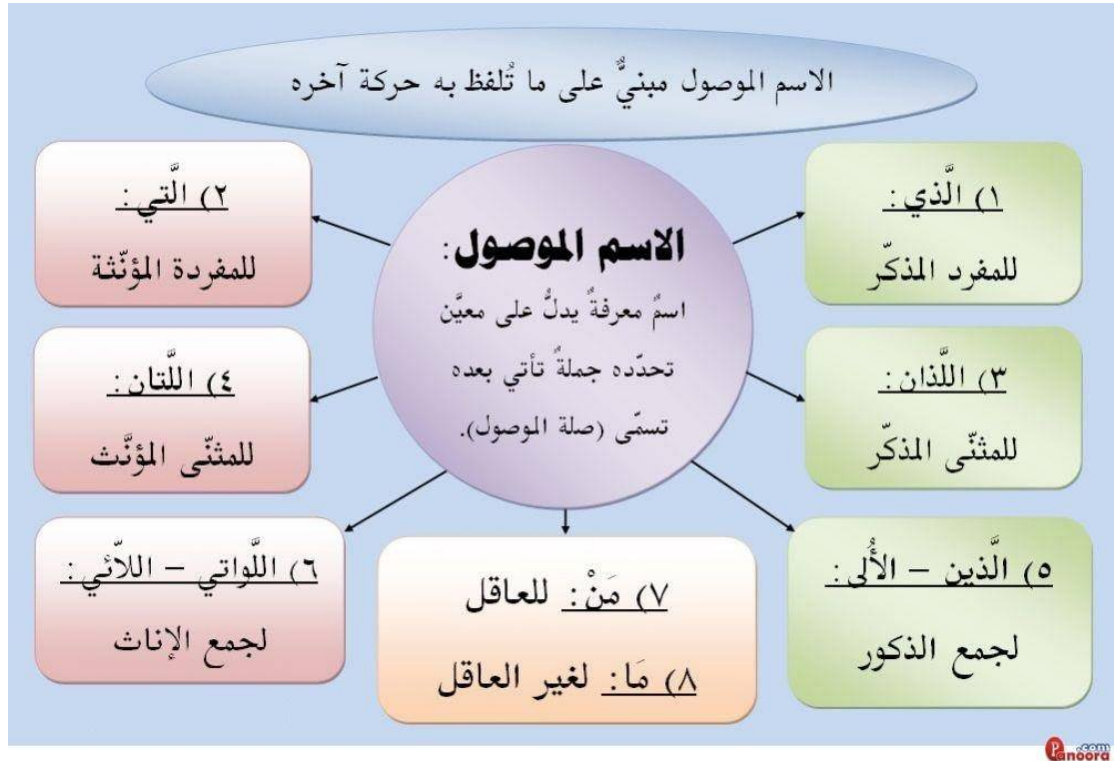
2- الأسماء الموصولة:

1- مفهوم الاسم الموصول: "الاسم الموصول إمّا أن يكون اسما خاصّا؛ أي يدلّ على مفرد أو مثنى أو جمع، تذكيرا وتأنثا، إمّا أن يكون عاما غير مختص، كما أنّه يحتاج إلى شيئين ضروريين؛ صلة وعائد، وأنّ الصلة ينبغي أن تكون جملة خبرية، وأنّ العائد ضمير يعود على الاسم الموصول"⁷ وكلّ

⁶ - المرجع نفسه، ص323-324.

⁷ -عبدہ الراجحي: التطبيق النحوي، ص56.

الأسماء الموصولة مبنية فيماعدا التي تدل على المثني فإنها تعرب إعرابه نحو جاء اللذان نجحاً، فاللذان فاعل مرفوع بالالف لأنه مثني. وخاصة وهي:



2- أقسام الأسماء الموصولة المبنية: تنقسم الأسماء الموصولة المبنية إلى عامّة ماييلي⁸:

أ- الأسماء الموصولة الخاصّة: وهي الذي، التي، الذين، الألى، الألاء، اللاتي، اللاتي.

ب- الأسماء العامّة: وهي:

- من: وتستعمل للعاقل مفرداً ومثنى وجمعاً، مذكراً ومؤنثاً، فنقول: جاء من نجح، من: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- ما: وتستعمل لغير العاقل مفرداً ومثنى وجمعاً، مذكراً ومؤنثاً، مثل "من"

- ذا: وتستعمل للعاقل وغيره بشرط أن تأتي بعد ما أو من الاستفهاميتين فنقول: ماذا في الكتاب؟ ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر.
- ذو: وتستعمل للعاقل وغيره في لهجة طيء، نقول جاء ذو نوح أي جاء الذي نوح. فذو هنا اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- أي: وتستعمل للعاقل وغيره، وهي معربة في كل أحوالها، ولاتبنى إلا في حالة واحدة، وذلك حين تكون مضافة بشرط أن تكون صلتها جملة اسمية صدرها ضمير محذوف، فنقول: "سيفوز أيهم مجتهد". اسم موصول مبني على الضم في محل رفع فاعل، وهو مضاف وهم ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

ثانياً - أسماء الأفعال:

1- مفهوم اسم الفعل: "اسم الفعل كلمة تدل على فعل معين وتحمل معناه وزمنه وعمله، وهو لا يسمّى اسماً فقط لأنه لا يدل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن، كما لا يسمى فعلاً فقط لأنه يقبل علامات الفعل، وهو لا يتأثر بالعوامل"⁹

2- أقسام أسماء الأفعال: أسماء الأفعال مبنية لاملح لها من الإعراب، وهي تنقسم إلى ثلاثة أقسام¹⁰:

أ- اسم فعل الأمر: وهو الأكثر، كأن تقول: صه يا علي

- صه: اسم فعل أمر مبني على السكون لاملح له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
- آمين: بمعنى استجب، اسم فعل أمر مبني على الفتح لاملح له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.
- حيّ: بمعنى أقبل.
- هيّا: بمعنى أسرع.

⁹ - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص60.
¹⁰ - المرجع نفسه، ص60.

- هَلَمْ: بمعنى قَرَّب أو اقترَب.

ومن هذا النوع ما أصله الجار والمجرور، أو ظرف مكان، فنقول: عليك الصدق: بمعنى الزم، وهو اسم فعل أمر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

- إِلَيْكَ عَنِّي: بمعنى ابتعد

- أَمَامَكَ: بمعنى تقدّم

- وَرَاءَكَ: بمعنى تأخر.

- مَكَانَكَ: بمعنى اثبت.

- عِنْدَكَ: بمعنى خذ.

ومن هذا النوع أيضا ما يصاغ على وزن فعال من كلّ فعل ثلاثي تام متصرف فنقول¹¹:

- حَذَارِ: بمعنى احذر.

- نَزَالِ: بمعنى انزل.

- كَتَّابِ: بمعنى اكتب.

كلّها تعرب: اسم فعل أمر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. ومنه كذلك ماهو مصدر مثل "رويد" بمعنى تمهل أو أمهل: فنقول: رويدك اسم فعل أمر مبني على الفتح لا محل له من الإعراب، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

ب- اسم فعل ماضٍ: وهو قليل، مثل¹²:

- شَتَّانِ: بمعنى افترق، اسم فعل ماضٍ مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

- هِيَهَاتِ: بمعنى بُعد.

¹¹ - عبده الراجحي: التطبيق النحوي، ص61.

¹² - المرجع نفسه، ص61.

ج- اسم فعل مضارع: وهو أقلها، مثل¹³: أوّه: بمعنى أتوجع: اسم فعل مضارع مبني على الكسر لا محل له من الإعراب والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

م	اسم الفعل	نوعه	معناه	مثاله
1	هيهات	ماض	بعُد	(هيهات هيهات لما توعِدُونَ)
2	شَتَان	ماض	افترق	شَتَان ما بين العلم والجهل
3	سُرْعَان	ماض	سرع	سُرْعَان ما اكفهرت السماء ولمع البرق
4	أَفْ	مضارع	اتصجر	(أَفْ لَكُمْ وَلَما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ..)
5	فَعَلْ	مضارع	يكفي	فَعَلْني ما اعطيتني
6	ام	مضارع	أتوجع	ام ممن يعبتون في الأرض فساداً
7	وي	مضارع	اتعجب	(ويكأنه لا يفلح الكافرون) (المؤمن: 82)
8	واها	مضارع	اتعجب	واها لقوم يتدخلون فيما لا يعنهم
9	إيه	أمر	زبني	إيه أيها الشاعر للبدع
10	صه	أمر	اسكت	صه عما يشبك من الكلام
11	امين	أمر	استجب	اللهم اغفر لنا . امين .
12	حي	أمر	أقبل	حي على الصلاة ، حي على الفلاح
13	هيا	أمر	أسرع	هيا بنا إلى الصلاة .
14	هيت	أمر	أسرع	(وغلقت الأبواب وقالت هيت لك) (يوسف: 23)
15	هلم إلى	أمر	تعال	(والفائلين لإخوانهم هلم إلينا) (الأعراب: 118)
16	مه	أمر	اتكف	مه عما نقول من الإفك .
17	هاك	أمر	خذ	هاك البرهان على ما أقول .
18	إليك	أمر	تباعد	إليك عن الرذائل .
19	إليك كذا	أمر	خذ	إليك ملخصاً للدرس .
20	عليك	أمر	الزم	عليك بالرفق في معاملة الحيوان .
21	رويدك	أمر	تعمل	رويدك يا أخي .
22	وراءك	أمر	تأخر	وراءك إن كان في إدراك الفرصة حسرةً وندامة .
23	امامك	أمر	تقدم	امامك أيها الجندي .
24	مكانك	أمر	اثبت	مكانك أيها اللص .
25	لديك	أمر	خذ	لديك القلم .
26	دونك	أمر	خذ	دونك كتاب الله فأقرأه .